

## تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة

دراسة لعينة من المؤسسات وأراء اكاديميين ومهنيين- بولاية بسكرة -

### The Impact of the Electronic Information System on Reviewing A Sample Survey of Accountants in Economic Enterprises in Biskra City

العيفة رحيمة

جامعة بسكرة - الجزائر

rahima.laifa@univ-biskra.dz

Received: 30/10/2018

زعرور نعيمة

جامعة بسكرة - الجزائر

naimaz@ymail.com

Accepted: 30/11/2018

شيخ عبد القادر

جامعة بسكرة - الجزائر

Abdelkader.chikh@univ-biskra.dz

Published: 30/12/2018

#### ملخص:

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على مهنة المراجعة، على اعتبار أن هذه الأخيرة أداة رقابية قانونية تهدف إلى المصادقة على عدالة المعلومات المحاسبية التي تفصح عليها المؤسسات الاقتصادية وتقييم جملة الاجراءات والسياسات التي من خلالها تم اعداد تلك المعلومات المحاسبية.

كما شملت هذه الدراسة جانب ميداني تمثل في دراسة استطلاعية لأراء عينة من المهنيين وأساتذة جامعيين في مجال المحاسبة والمراجعة من خلال استخدام أداة جمع المعلومات المتمثلة في الإستبيان، حيث تم استخدام برنامج الجداول EXCEL 2007 لتفريغ البيانات، وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS V22 لتحليل وتفسير النتائج، من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن التطور السريع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في تطوير نظام المعلومات المحاسبي أثر على مقومات هذا النظام.

الكلمات المفتاحية: المراجعة، المعلومات المحاسبية، نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، نظام الرقابة الداخلية.

تصنيف JEL: M40, L63, L86.

#### Abstract:

This study aims to identify the impact of using the electronic accounting information system on auditing profession, taking into account that this latter is a legal regulatory tool that aims to ratify the fairness of the accounting information disclosed by the economic institutions and evaluates the procedures and policies through which this accounting information was prepared. The study, hence, includes a field survey of the opinions of a sample of professionals and university professors in accounting and auditing, through the use of the questionnaire collection as a tool and by which the 2007 EXCEL was used to unload data, and SPSS V22 to analyze and interpret the results. One of the main findings of this study shows that the rapid and continuous development of information technology and its use in the development of the accounting information system has affected the components of this system.

**Key Words:** Auditing - Accounting Information - Electronic Accounting Information System - Internal Control System.

**JEL Classification:** M40, L63, L86.

\* مرسل المقال: العيفة رحيمة

يعتبر نظام المعلومات المحاسبية مصدرا رئيسيا للمعلومات في المؤسسة حيث تعتمد عليه الإدارة لتوفير المعلومات اللازمة وفي الوقت المحدد، لذا تسعى كل المؤسسات لتطوير وتحديث هذا النظام باستمرار مع التطور الكبير الذي يشهده مجال تكنولوجيا المعلومات وتوسع استعمالها من طرف المؤسسات وتوظيفها لما يخدم وظائفها والاستفادة من المزايا التي تقدمها لتسهيل معالجة بياناتها بالسرعة والدقة اللازمة والسيطرة على الكم الهائل من البيانات، خلق بيئة جديدة تعرف ببيئة التشغيل الإلكتروني للبيانات.

هذه التطورات التي حدثت نتيجة استخدام أنظمة التشغيل الإلكتروني للبيانات وضعت مهنة المراجعة أمام تحدي كبير لتطوير أدواتها وأساليبها لتستمر في تقديم خدماتها بجودة عالية، وذلك يعني ان استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني يلقي على عاتق المراجع مسؤولية مزدوجة، الأولى تنشأ من خلال فحص البيئة المحيطة باستخدام النظام الإلكتروني للتأكد من أنه سواء من ناحية التصميم ومن ناحية التشغيل يحقق الشروط والمتطلبات البيئية المناسبة لبدء عملية المراجعة، أما المسؤولية الثانية تنشأ من خلال حرص المراجع على الوفاء بالتزاماته وواجباته المهنية الملقاة عليه خلال فحص ومراجعة العمليات والمعاملات والمخاطر المصاحبة لذلك.

أولاً: إشكالية البحث:

وهذا يقودنا إلى طرح الإشكالية التي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على المراجعة؟

ثانياً: فرضيات البحث:

بغية الإجابة على الاشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية تمت صياغة الفرضيات التالية\*:

- تقوم المراجعة بتقييم وتحسين نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق من طرف المؤسسات من أجل مساعدتها في تحقيق أهدافها المرجوة منها.
- أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير مكونات نظام المعلومات المحاسبية بشكل منحه العديد من المزايا في المجال المحاسبي.
- لم يؤثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المؤسسات الجزائرية على مهنة المراجعة.

ثالثاً: هيكل الدراسة

سنوضح أثر نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة من خلال محورين أساسيين:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة والذي تم فيه التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بنظام المعلومات الإلكتروني والمراجعة، والعلاقة بينهما.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة والذي تم التعرف فيه على واقع تطبيق نظام المعلومات الإلكتروني وأثره على المراجعة من خلال إجراء دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية وآراء اكاادميين ومهنيين بولاية بسكرة.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

في هذا المحور سيتم التطرق إلى الإطار النظري للدراسة من خلال تناول أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بنظام المعلومات الإلكتروني والمراجعة ودراسة العلاقة بينهما.

أولاً: ماهية المراجعة:

### 1- مفهوم المراجعة.

هي فحص المستندات والحسابات والسجلات الخاصة بالمؤسسة فحصاً دقيقاً حتى يطمئن المراجع من إن التقارير المالية سواء كانت تقارير عن نتيجة المؤسسة خلال فترة زمنية أو رأي تقرير آخر يظهر وينطبع فيه صورة واضحة ودقيقة وحقيقية الغرض الذين أجله أعد هذا التقرير.<sup>1</sup>

وعليه تشمل المراجعة:<sup>2</sup>

- الفحص: التأكد من صحة قياس العمليات التي تم تسجيلها وتحليلها وتبويبها.
  - التحقيق: إمكانية الحكم على صلاحية القوائم المالية كتعبير سليم لنتائج الأعمال خلال فترة معينة، ومن تماثلها مع الأحداث الاقتصادية للمؤسسة.
  - التقرير: بلورة نتائج الفحص والتحقيق وإثباتها بتقرير مكتوب يقدم لمستخدمي القوائم المالية.
- "عملية منظمة تعتمد على الموضوعية لتجميع وتقييم الأدلة المتعلقة بنتائج العمليات والأحداث الاقتصادية للمؤسسة، وذلك للتحقق من مدى تطابق تلك النتائج مع المعايير الموضوعية ومقبولة قبولاً عاماً، وتوصيل النتائج للأطراف المعنية."<sup>3</sup>

### 2- فروض المراجعة:

تمثل الفروض في أي مجال للمعرفة نقطة بداية بغية التوصل إلى النتائج التي تساهم في وضع إطار عام للنظرية التي تحكم هذا المجال، والمراجعة أحد مجالات هذه المعارف وتمثل فروضها في الآتي:<sup>4</sup>

- قابلية المعلومات المالية للفحص.
- عدم وجود تعارض ضروري بين مصلحة كل من مراقب الحسابات والإدارة.
- خلو القوائم المالية وأية معلومات أخرى تقدم للفحص من أية أخطاء غير عادية أو تواطئية.
- وجود نظام سليم للرقابة الداخلية يبعد احتمال حدوث الأخطاء.
- التطبيق المناسب لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها، يؤدي إلى سلامة تمثيل القوائم المالية للمركز المالي ونتائج الأعمال.
- العناصر والمفردات التي كانت صحيحة في الماضي، سوف تكون كذلك في المستقبل ما لم يوجد الدليل على عكس ذلك.
- عند مزاولة المراجع لعمله فيما يتعلق بإبداء الرأي عن المعلومات المالية، فهو يقوم بعمله بصفته هذه فقط.
- يفرض المركز المهني لمراقب الحسابات، التزامات مهنية تتناسب وهذا المركز.

### 3- معايير المراجعة

تعتبر معايير المراجعة كمقاييس واضحة نستطيع من خلالها تقييم عملية المراجعة والحكم على الجدوى منها.

- 1.3 معيار التأهيل العلمي والعملي: يحكم المهام التي يقوم بها المراجع أثناء عملية المراجعة، ويجب على هذا الأخير أن يكون في مستوى هذه المهنة سواء من ناحية التأهيل العلمي أو المؤهلات العملية والكفاءة المهنية المطلوبة. وعلى حسب النصوص الجزائرية المنظمة لهذه المهنة تشترط على الشخص الراغب في الحصول على الاعتماد كمراجع الحسابات الآتي:<sup>5</sup>
- 1.1.3 من ناحية التأهيل العلمي: أن يكون حاصلًا على شهادة الليسانس في المالية أو في العلوم التجارية تخصص محاسبة أو مالية أو في فروع أخرى زائد شهادة ميدانية في المحاسبة.

2.1.3 من ناحية التأهيل العملي: أن يكون قد أنهى التبريص كخبير محاسبي لدى مكتب للخبرة المحاسبية أو لديه عشرة سنوات خبرة فعلية في ميدان التخصص، ولكن هذه الشروط قد لا تكون كافية للحكم على المراجع بالكفاءة المهنية المطلوبة، لذلك ينبغي تنظيم ملتقيات دورية وسنوية وتبرصات ميدانية يستطيع من خلالها تنمية قدراته الفكرية والعلمية والميدانية على حد سواء، وتمكنه من الإبقاء بمتطلبات معيار التأهيل العلمي والعملي والكفاءة المهنية.

3.1.3 معيار الاستقلال: للحصول على معلومات ذات مصداقية للاعتماد عليها في وضع قرارات مستقبلية، ولتحديد مدى الاعتماد على هذه المعلومات يكون على أساس مدى استقلالية المراجع، لذا ينبغي النقطتين التاليتين لتحديد مدى استقلالية المراجع:

4.1.3 عدم وجود مصالح مادية للمراجع: ينبغي أن لا تكون أي صلة قرابة أو مصالح مادية للمراجع مع المؤسسة لأن ذلك يؤثر على استقلاليته في إبداء الرأي الفني المحايد في القوائم المالية الختامية.

5.1.3 وجود استقلال ذاتي: ويعني عدم تدخل العميل أو سلطة عليا في عمل المراجع بشأن فحص المعلومات والسجلات المحاسبية، بحيث لا يتعرض لضغوط تحد من تحقيق المبتغى من المراجعة، ويمكن أن نحدد الأبعاد الدالة على استقلال المراجع:

■ الاستقلال في إعداد برنامج المراجعة.

■ الاستقلال في مجال الفحص.

■ الاستقلال في إعداد التقارير.

2.3 معيار العناية المهنية: وذلك أن يقوم المراجع بدل العناية المهنية والجهود الممكنة والمناسبة من بداية عملية المراجعة إلى غاية الانتهاء منها انطلاقاً من كون أن المراجع لا بد أن يفي بالمعيارين السابقين المنغلقيين بالتأهيل العلمي والعملي والاستقلال في أداء مهمته، وللوصول إلى العناية المهنية المطلوبة يجب توفر بعض الشروط العامة منها:

1.2.3 الحصول على أنواع المعرفة بغية التنبؤ بالأخطاء غير المنتظرة.

2.2.3 التقييم العميق لنظام الرقابة الداخلية من أجل تحديد نقاط القوة والضعف.

3.2.3 العمل على إزالة الشكوك أو الاستفسارات المتعلقة بالمفردات ذات الأهمية في إبداء الرأي.

ثانياً: ما هية نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

أصبح نظام المعلومات المحاسبي في ظل الثورة التقنية التي نعيشها من أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات المفيدة في شأن إتخاذ القرارات الاقتصادية.

1- تعريف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني:

هو عبارة عن منظومات حسابية ذات بيئة شبكية من أجهزة كمبيوتر شخصية، ترتبط أو تلتقي مع أجهزة كمبيوترية خادمة ومضيفة، تبنى على أساس نظم المعالجة وقواعد البيانات الموزعة في معظم الأحيان، لكن كل هذا في نظم المعلومات المحاسبية هو تأثير دور الكمبيوتر في بناء وعمل نظم المعلومات المحاسبية الحديثة، أي أنه هيكل متكامل داخل المؤسسة يقوم بإستخدام الموارد المتاحة والأجزاء الأخرى لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات محاسبية بهدف إشباع احتياجات المستخدمين المختلفين من المعلومات.<sup>6</sup>

2- مكونات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني: ويتكون من:<sup>7</sup>

1.2 الإجراءات: هي عمليات تقوم بوصف وترتيب مجموع الخطوات والتعليمات المحددة لإنجاز العمليات الحاسوبية، وتسمى بخريطة مسار النظام وتقوم بشرح ما الذي يجب عمله.

2.2 الأجهزة والمعدات: هي كل العناصر المالية للأجهزة والمعدات من وسائل الإدخال والإخراج والحفظ والمعالجة والاتصال.

3.2 البرمجيات: وهي الأنظمة التي تشتغل بواسطتها الحواسيب وتنقسم إلى قسمين هما برمجيات النظم وتعني تلك البرامج التي تساعد على تنفيذ العمليات مثل ترتيب البيانات واسترجاعها من الذاكرة، وبرمجيات التطبيقات وهي التي تقوم بتشغيل بيانات المنظمة مثل برامج الأجور والمحاسبة برامج التصنيع.

4.2 قواعد البيانات: وهي مجموعة من البيانات المرتبطة ببعضها والمنظمة بطريقة تتلاءم مع احتياجات ومتطلبات المستخدمين.

5.2 الأفراد: هو المورد الأساسي لتشغيل المكونات الأخرى والسيطرة عليها، ويعتبر من أهم عناصر النظام حيث يقوم بتحليل المعلومات ووضع البرامج وإدارة نظم المعلومات.

## 3- وظائف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يمتلك نظام المعلومات المحاسبية المواصفات الخاصة بنظم المعلومات الإدارية، كما له مواصفات مميزة عن بقية النظم، وهي مرتبطة بالوظيفة المحاسبية، وتمثل آلية عمل نظام المعلومات المحاسبية فيما يلي:

1.3 مدخلات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني: تنشأ المعاملات للعمليات المحاسبية من خارج أو داخل المؤسسة، فالعمليات الداخلية تنشأ بين الأقسام الداخلية في المؤسسة، أما العمليات الخارجية تتكون نتيجة عملية التبادل بين المؤسسة وأطراف خارجية كالمدينين والموردين وغيرهم، ويمكن تمييز المدخلات الأساسية لنظام المعلومات من خلال أنواع البيانات المحاسبية التالية:<sup>8</sup>

1.1.3 البيانات التي تتجمع بصورة روتينية من المعلومات الخارجية اليومية العادية من الأفراد والهيئات والمؤسسات الأخرى خارج المؤسسة، وهي غالباً ما تتعلق بعمليات البيع والشراء والمدفوعات والمتحصلات النقدية وغيرها.

2.1.3 البيانات الخاصة التي تتجمع بصورة غير روتينية من مصادر خارجية مثل الهيئات التجارية، الرسمية والحكومية مثل تعليمات جديدة لمصلحة الضرائب، تغيرات في الأسعار، مؤشرات الصناعة وغيرها.

3.1.3 البيانات الخاصة التي تتجمع من القرارات الإدارية الداخلية مثل وضع سياسات جديدة أو تغيير المعايير المستخدمة في الأداء، أو أهداف جديدة مطلوب تحقيقها... الخ.

4.1.3 البيانات العادية التي تتجمع من العمليات داخل المؤسسة نتيجة للمعاملات بين الأقسام الداخلية مع بعضها البعض مثل بيانات التكاليف الصناعية في المراحل الإنتاجية المختلفة، حركة المخزون، الأجور... الخ.

وغالباً ما تكون بيانات مدخلات النظام المحاسبي في شكل بيانات مالية أو معبراً عنها بوحدة قياس (قياس كمي).

2.3 المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني: تقوم عمليات المعالجة بتحويل البيانات المدخلة إلى معلومات، وتتضمن المعالجة في نظام المعلومات المحاسبية استخدام اليوميات والسجلات الأخرى سواء كان التسجيل يدوياً أو إلكترونياً، وذلك من أجل تأمين تسجيل دائم وحسب التسلسل الزمني لمدخلات النظام فتستخدم اليوميات من أجل تسجيل العمليات المالية المحاسبية، أما السجلات أو البرامج الخاصة فتستخدم لتسجيل بقية الأنواع من العمليات التي لا تعد عمليات مالية مثل حركة المخازن، حركة الاستثمارات... الخ.

3.3 مخرجات نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني: تنقسم مخرجات نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني بشقيها المالي والإداري الى قسمين هما:

1.3.3 مخرجات يومية روتينية: يتضمن هذا النوع المخرجات اليومية بتوثيق النشاط والمعاملات الروتينية العادية للمؤسسة ومن أمثلة هذه المخرجات: أوامر الشراء، محاضر، فواتير البيع... الخ، وتعتبر البيانات التي تتضمنها هذه المخرجات، مدخلات رئيسية لعمليات التشغيل اليومي،

2.3.3 مخرجات معلومات التغذية العكسية: أما معلومات التغذية العكسية فيحتاجها مستخدمي النظام المحاسبي بغرض تنظيم وإدارة وتقييم الأنشطة داخل المؤسسة، ويمكن تصنيف معلومات التغذية العكسية إلى ثلاث أنواع: النوع الاول خاص بتسجيل الأحداث التي تصف الماضي، أما النوع الثاني فيلفت النظر ويوجه الانتباه إلى شئ معين، والنوع الثالث من المعلومات العكسية يكون في شكل تنبؤات ترتبط باتخاذ القرارات في المستقبل. كوحدة الإنتاج، ساعات عمل، أوزان... الخ).

ثالثا: علاقة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بالمراجعة:

إن الاتجاه نحو تشغيل البيانات المحاسبية باستخدام الحاسبات الإلكترونية كان له أثره البالغ على عمليات حصر، تسجيل وحفظ البيانات، وبالتالي ضرورة تطور أنظمة الرقابة الداخلية حتى تتلاءم مع متطلبات التشغيل الإلكتروني للبيانات.

1- أهمية نظام المعلومات المحاسبي في الرقابة الداخلية:

وتكمن هذه الأهمية في:<sup>9</sup>

- نظام لتوصيل المعلومات عما تريد الإدارة تنفيذه.
- وسيلة لتحفيز كافة النظم الفرعية في المؤسسة لتعمل بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- وسيلة لترشيد الأداء وتوصيل المعلومات عن نتائجه إلى من يهمله الأمر.
- ويمكن أيضا الاعتماد على المعلومات التي يوفرها النظام الخاصة بعملية الرقابة كأساس للتخطيط التالي، حيث أن الرقابة تهدف إلى ترشيد وتوجيه أنشطة المؤسسة في الحاضر والمستقبل لتحقيق الأهداف.
- 2- أثر استخدام التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية على نظام المعلومات المحاسبي:

لا يوجد اختلاف بين نظام المعلومات المحاسبي الذي يقوم على التشغيل الإلكتروني للبيانات والنظام اليدوي، ومن أهم آثار استخدام الحاسب الإلكتروني على نظام المعلومات المحاسبي تتمثل في:<sup>10</sup>

■ الأثر على المجموعة المستندية: إن هذا الأمر يستلزم بالضرورة التعديل في شكل أو طبيعة المستندات، بمعنى يجب استخدام مجموعة مستندية وسيطة تحوي البيانات الموجودة في المستندات الأصلية، ومترجمة بطريقة يفهمها إلا الحاسب الإلكتروني.

■ الأثر على المجموعة الدفترية: يعتمد النظام الآلي هنا على أقراص وأسطوانات ممغنطة لا تمكن القارئ من معرفة جميع البيانات المسجلة بها بصورة مباشرة، وبالتالي فإن اشتراك الموظفين في استخدام نفس كلمة السر قد تؤدي إلى كشف تلك البيانات لأشخاص لا يحق لهم الحصول عليها.

■ الأثر على الدليل المحاسبي: يتضمن الدليل المحاسبي قائمة بأسماء الحسابات الإجمالية والفرعية، كما يشمل أيضا مجموعة القواعد التي تحكم التسجيل لكل حساب، وإذا كان الدليل المحاسبي ضروريا بالنسبة للنظام اليدوي

فإنه أكثر ضرورة بالنسبة لنظام التشغيل الإلكتروني، حيث لا يمكن للحاسوب توجيه بيان معين إلى حساب معين إلا إذا كان مخزن به أرقام وأسماء للحسابات الفرعية والإجمالية.

■ الأثر على القوائم المالية والتقارير الأخرى: يكمن الاختلاف بين نظام المعلومات المحاسبية اليدوي والنظام الآلي في سرعة إعداد تلك التقارير وسرعة عرضها، مراجعتها وتصحيح الأخطاء إن وجدت بسرعة وكفاءة عالية، هذا فضلا عن إمكانية توفير تقارير إدارية أكثر فعالية نظرا لمقدرة الحاسب الإلكتروني على تشغيل كميات هائلة من العمليات. الأثر على تخزين البيانات والمعلومات المحاسبية: يتم تخزين البيانات في ظل نظام المعلومات المحاسبية اليدوي بحفظ المستندات الأصلية داخل ملفات خاصة، أما في ظل نظام التشغيل الآلي فإن طبيعة الحاسب تفرض صورة جديدة لتخزين البيانات والوسائل المستخدمة في ذلك.

### 3- مخاطر استخدام التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية على نظام المعلومات المحاسبي:

بسبب تعقيد تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحالي أدى إلى تعرضها لتهديدات ومخاطر من شأنها أن تؤثر في فاعلية نظام المعلومات عامة، ونظام المعلومات المحاسبية بصفة خاصة، ويمكن إبراز أهم المخاطر في النقاط التالية:<sup>11</sup>

■ مخاطر تتعلق باختفاء السجلات المادية: في ظل نظم التشغيل الإلكتروني، تتم عملية تسجيل وحفظ البيانات المحاسبية والمعلومات باستخدام النبضات الإلكترونية في الذاكرة الرئيسية للحاسب، أو على الوسائط المادية خارجه، وبلغة لا يفهمها إلا الحاسب، وبالتالي أصبحت البيانات والمعلومات المحاسبية غير مرئية وغير قابلة للقراءة، كما يمكن تغيير أو إضافة أو حذف أي بيانات دون ترك أي أثر يدل على حدوث هذه العملية، مما يسهل حالات الغش وجعل من الصعب اكتشافها.

■ مخاطر تتعلق بعدم وجود سند جيد للمراجعة: يقصد بسند المراجعة مجموعة مراجع التشغيل والبيانات أو التوثيق المنطقي، والذي يمكن تتبع العملية من مصدرها إلى نتائجها النهائية أو العكس، وتتمثل مخاطر سند المراجعة في:

- عدم توفر المستندات الأصلية، حيث يتم التخلص منها.

- ملفات الحاسب وقواعد البيانات تكون غير مرئية.

- عدم توفر إمكانية ملاحظة تتابع عملية التشغيل التي تتم داخل الحاسب الإلكتروني.

■ مخاطر تتعلق بالعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات: ومن أهمها:

- نقص خبرة العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

- ضعف أساليب الرقابة الداخلية على العاملين، في حين أن معظم حالات التلاعب في الحسابات تكون من داخل التنظيم، حيث قد يقوم أحد العاملين بالتلاعب أو نقل الفيروسات. وخاصة الذين تم استبعادهم وهم على علم بكلمة السر الخاصة بالنظام.

وهناك مخاطر أخرى تتمثل في:

■ سرقة المعلومات: تتعلق تلك المخاطر بسرقة البيانات والمعلومات ذات القيمة الخاصة بالمؤسسة، مثل خطط التسويق والحملات الإعلانية وأسرار المهنة وقوائم العملاء، ومن شأن هذا النوع من السرقات للبيانات والمعلومات أن يؤدي إلى خسائر كبيرة للمؤسسة.

## تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة

- تشويه الموقع على شبكة الإنترنت: ويتم في هذا النوع إجراءات تعديلات على الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت بهدف توصيل رسالة ما، أو السخرية من المؤسسة، أو ترك علامة ما على الموقع.
- الاختراق: ينطوي هذا النوع على إمكانية الوصول إلى النظام عن طريق اقتحام الإجراءات الأمنية للنظام أو عن طريق استغلال نقاط الضعف في نظم الرقابة، وقد يهدف القائم بالاختراق إلى تحقيق الربح أو بغرض التسلية.
- الخطأ: تنقسم الخسائر المتعلقة بالأخطاء بأنها متنوعة إلى حد كبير، ويعتمد ذلك بصفة أساسية على المكان الذي حدث فيه الخطأ، والوقت المستغرق في تحديد الخطأ وتصحيحه، ولا جدال أن تنفيذ الرقابة المانعة التي تكشف وتصحح الأخطاء قبل أن تحدث، يمكن أن تمنع الخسائر المالية على الأخطاء والتأثير السلبي لها على أهداف المؤسسة.
- قطع الخدمة أو تأخيرها: قد يترتب على تأخير عملية تشغيل المعلومات أو قطع الخدمة أن تتوقف الأعمال بالمؤسسة، حيث أن ذلك التأخير من شأنه أن يؤدي إلى عدم انجاز مهام المقبوضات والمدفوعات في الوقت المناسب، وتنشأ مخاطر قطع الخدمة نتيجة لأسباب عرضية أو تجاهل بعض المسببات مثل انتهاء صلاحية برنامج مقاوم الفيروسات أو بسبب شخص يعتمد ذلك.
- الابتزاز: يأتي هذا النوع من المخاطر، نتيجة لنجاح أحد الأشخاص في سرقة معلومات من أحد المؤسسات، أو قدرته على إعاقة نظم المعلومات بالمؤسسة وتعطيلها، ويصبح مرتكب الجريمة موقع يمكنه تهديد المؤسسة بكشف تلك المعلومات التي في حوزته أو تعطيل النظام بها في حالة عدم تحقيق مطالبه.

### المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

#### أولاً: التحليل الإجرائي للدراسة

- تهدف الدراسة التطبيقية إلى تحديد مدى تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة، وذلك عن طريق جمع البيانات وتحليلها بهدف اختبار الفرضيات باستخدام برنامج (SPSS) في معالجة البيانات.
1. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تتمثل أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة في:
    - أ. المتوسط الحسابي: وذلك بحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وكذلك المحاور.
    - ب. الانحراف المعياري: للتعبير عن تشتت مفردات العينة.
    - ج. التوزيع التكراري والنسب المئوية: وذلك لوصف الإجابات المحصل عليها.
    - د. معامل ألفا كرونباخ: وذلك لقياس مدى قوة العلاقة بين العبارات والتأكد من ثبات أداة الدراسة.
  2. صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث يجب أن يكون أكبر من 0,60 وحساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي لألفا كرونباخ لقياس الصدق، ويجب أن يكون أكبر من 0,70، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): صدق وثبات أداة الدراسة

| معامل الصدق | معامل الثبات | عدد العبارات | محاور الإستبيان |
|-------------|--------------|--------------|-----------------|
| 0.781       | 0.610        | 10           | المحور الأول    |
| 0.805       | 0.648        | 10           | المحور الثاني   |
| 0.803       | 0.645        | 13           | المحور الثالث   |
| 0.902       | 0.814        | 33           | المجموع         |

المصدر: من إعداد الباحثين



توضح النتائج المبينة في الجدول أعلاه، أن قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور الثلاث والإجمالي كان أكبر من 0.60 أما بالنسبة لمعامل الصدق للمحاور الثلاث كان أكبر من 0.70 أما المعامل الاجمالي لمعامل الصدق بلغ 0.902 وهذا يعني أنه معامل مرتفع (جيد)، وعليه يمكن الاعتماد على الإستبيان في صورته النهائية، وبذلك نكون أيضاً قد تأكدنا من صدق وثبات الإستبيان الخاص بالدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الإستبيان وأنه صالح لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

3. مقياس الدراسة: لقد تم اختيار مقياس ليكارت الخماسي الذي يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء، لتوازن درجاته، حيث يعتمد على البدائل الخمس ولقد ترجمت الاستجابات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): معايير تحديد الاتجاه

| المتوسط المرجح | المستوى |
|----------------|---------|
| 1,66-1         | معارض   |
| 2,33-1,67      | محايد   |
| 3-2,34         | موافق   |

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، ج3، بدون دار نشر، بدون سنة نشر، ص 538.

4. وصف عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث اشتملت على مجموعة من المحاسبين للمؤسسات الاقتصادية، والذين بلغ عددهم 40 شخص وبعد توزيع الاستبيان تم استرجاع 34 استبيان صالح لدراسة، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS V22 قمنا بحساب النسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعينة المبحوثة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): مواصفات عينة الدراسة

| الرقم | المتغير       | الفئة          | العدد | النسبة المئوية% |
|-------|---------------|----------------|-------|-----------------|
| 01    | الجنس         | ذكر            | 20    | 58.82           |
|       |               | أنثى           | 10    | 41.18           |
| 02    | الفئة العمرية | أقل من 30      | 5     | 14.7            |
|       |               | 31-40          | 12    | 35.29           |
|       |               | 41-50          | 10    | 29.41           |
|       |               | أكثر من 50     | 7     | 20.60           |
| 03    | المؤهل العلمي | ماستر          | 14    | 41.18           |
|       |               | ماجستير        | 6     | 17.64           |
|       |               | ليسانس         | 14    | 41.18           |
|       |               | دكتوراه        | 00    | 00              |
| 04    | التخصص العلمي | محاسبة         | 20    | 58.82           |
|       |               | مالية          | 14    | 41.18           |
| 05    | سنوات الخبرة  | أقل من 5 سنوات | 8     | 23.53           |
|       |               | 5-10 سنوات     | 9     | 26.47           |
|       |               | 11-16 سنة      | 10    | 29.41           |
|       |               | أكثر من 16     | 7     | 20.59           |

المصدر: من إعداد الباحثين

## تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة

التعليق: من نتائج الجدول نجد أن أغلبية المبحوثين في الدراسة ذكور، أما فيما يخص الفئة العمرية الطاغية بنسبة 35.29% من فئة (31-41 سنة) والمؤهلات علمية مرتفعة ومتنوعة مع غلبة أصحاب شهادة الليسانس وماستر، ومعظم المبحوثين متوسطون الخبرة بين (11-16 سنوات) وأغلبهم أصحاب تخصص محاسبية بنسبة 58.2%.

ثانيا: تحليل محاور الدراسة

### 1. تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الأول

الجدول رقم (04): إجابات الأفراد حول أهمية المراجعة ونظام الرقابة الداخلية للمؤسسات

| الرقم | العبارات   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاجابة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 01    | لا تساعد المراجعة في تحديد الانحرافات في حسابات المؤسسات محل المراجعة وأسبابها وطرق معالجتها.  | 1,62            | 0,853             | معارض         |
| 02    | تعمل المراجعة على تحديد مواطن حدوث الضياع والإسراف في موارد المؤسسات محل المراجعة وذلك لتحقيق أقصى كفاية إنتاجية ممكنة.  | 2,76            | 0,554             | موافق         |
| 03    | تساعد المراجعة على التأكد من صحة وسلامة التوجيه المحاسبي المقيد في الدفاتر المحاسبية للمؤسسات محل المراجعة.  | 2,35            | 0,734             | موافق         |
| 04    | تساعد المراجعة على التأكد من صحة وسلامة المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية المعدة من طرف المؤسسات محل المراجعة، وأنها معبرة عن الوضع المالي الفعلي لهم.       | 2,35            | 0,774             | موافق         |
| 05    | يعمل المراجع المؤهل علميا وعمليا على جمع أدلة إثبات شاملة وموثوقة تساعد في ابداء رأي في محايد حول عدالة القوائم المالية المفصح عنها من طرف المؤسسات محل المراجعة.          | 2,47            | 0,706             | موافق         |
| 06    | تسمح عملية المراجعة بتقييم نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق لدى المؤسسات محل المراجعة بهدف اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف في هذا النظام.                              | 2,76            | 0,431             | موافق         |
| 07    | من المبادئ الأساسية لنظام الرقابة الداخلية التقسيم الملائم للعمل الذي يدعم تحديد الاختصاصات داخل المؤسسة بمنعه لتضاربها أو تداخلها بهدف حمايتها من كل التلاعبات الممكنة.   | 2,76            | 0,431             | موافق         |
| 08    | من متطلبات الرقابة الداخلية في ظل استخدام الحاسوب عدم وضع إجراءات توثيق واختبار واعتماد النظم الفرعية وأي تعديلات فيها.  | 1,65            | 0,849             | معارض         |
| 09    | تضم الأنشطة الرقابية مجموعة من النشاطات مثل المصادقات، والتأكيدات، تدقيق الأداء، الحفاظ على إجراءات الأمن...إلخ، وهذه الأنشطة يمكن تطبيقها إلكترونيا أو يدويا في المؤسسات. | 2,35            | 0,774             | موافق         |
| 10    | يسمح تقييم نظام الرقابة الداخلية للمراجع بإكتشاف مخاطر المراجعة التي قد تعيقه من أداء مهامه بكفاءة وفعالية.  | 2,65            | 0,734             | موافق         |
|       | المتوسط العام للعبارات   | 2,445           | 0,6761            | موافق         |

المصدر: من إعداد الباحثين

التعليق: من الجدول رقم أعلاه نستنتج أن آراء معظم أفراد العينة حول أهمية المراجعة ونظام الرقابة الداخلية للمؤسسات تؤكد على أن المراجعة وسيلة تهدف لحماية أصول وموارد وسجلات المؤسسات من الضياع والسرقة والتزوير، ويقوم بها شخص مؤهل علميا وعمليا وذلك بجمع أدلة إثبات شاملة وقانونية حول نشاط المؤسسات محل المراجعة تساعد في ابداء رأي في محايد حول المعلومات المفصح عنها في القوائم وتقارير المالية، من خلال مراجعة التوجيه المحاسبي

المقيد في الدفاتر وتقييم المخاطر وتقييم نظم الرقابة الداخلية والتي تعتبر جملة من الطرق الاجراءات والأساليب المصممة من طرف المؤسسات التي تنظم مختلف معاملاتها المالية والاقتصادية.

## 2. تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الثاني

الجدول رقم (05): إجابات الأفراد حول طبيعة ومميزات نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني

| الرقم                  | العبارات   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاجابة |
|------------------------|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 01                     | يساعد نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في توفير التقارير اللازمة لمستخدميها الداخليين والخارجيين في الوقت المناسب.   | 2,53            | 0,788             | موافق         |
| 02                     | إستخدام نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني يسمح بزيادة القدرة على معالجة كم هائل من البيانات المحاسبية، والتخزين والاسترجاع السريع للمعلومات في الوقت المطلوب. | 2,71            | 0,579             | موافق         |
| 03                     | استخدام نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني يؤدي إلى التخفيض المستمر في تكاليف الحصول على المعلومات.  | 2,35            | 0,691             | موافق         |
| 04                     | إستخدام نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني لا يساعد على تخفيض معدل ضياع وقت مشغلي هذا النظام.  | 1,62            | 0,853             | معارض         |
| 05                     | لا تختلف مقومات نظام المعلومات المحاسبية الذي يقوم على التشغيل الالكتروني عن مقومات النظام اليدوي.   | 2,41            | 0,783             | موافق         |
| 06                     | تختلف الدفاتر والسجلات المحاسبية في النظام اليدوي عن النظام الآلي.   | 2,41            | 0,783             | موافق         |
| 07                     | في ظل التشغيل الالكتروني اختفت بعض المستندات وأخفض عدد المستندات المتداولة بما يحقق اختصار الدورة المستندية الطويلة.   | 2,47            | 0,615             | موافق         |
| 08                     | استخدام الدليل المحاسبي ضروري بالنسبة للنظام اليدوي بقدر ما هو ضروري بالنسبة لنظام التشغيل الالكتروني.   | 2,59            | 0,609             | موافق         |
| 09                     | يختلف المنهج المحاسبي (خطوات العمل) في النظام اليدوي عن المنهج المحاسبي في ظل التشغيل الالكتروني.  | 1,50            | 0,663             | معارض         |
| 10                     | تصمم الضوابط الرقابية لنظام المحاسبي الالكتروني بما يتوافق مع الرقابة العامة والتنظيمية.   | 2,59            | 0,701             | موافق         |
| المتوسط العام للعبارات |  |                 |                   |               |
|                        |  | 2,403           | 0,7093            | موافق         |

المصدر: من إعداد الباحثين

التعليق: من الجدول أعلاه نستنتج أن آراء معظم أفراد العينة حول طبيعة ومميزات نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني تؤكد أنه نظام يعتمد على تكنولوجيا المعلومات لإدخال ومعالجة البيانات المحاسبية آليا عن طريق برامج الكترونية وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، ولا تختلف خطوات عمل النظام اليدوي عن الالكتروني إلا أن لهذا الأخير مميزات هامة للمؤسسات لعل من أهمها تحسين عملية حفظ الدفاتر والمستندات المحاسبية آليا الأمر الذي أدى الى تغيير وانخفاض عدد المستندات المستعملة في العمل المحاسبي، وسرعة تسجيل ومعالجة وتخزين كم هائل من العمليات المتشابهة في وقت واحد بشكل يساعد في تخفيض معدل ضياع وقت مشغلي النظام من جهة وتخفيض تكاليف الحصول على المعلومات من جهة أخرى، بالإضافة الى إحكام الرقابة الداخلية والذاتية على تنفيذ العمليات وتحسين عملياتها، بحيث يمكن تلافي الأخطاء في مراحل التشغيل المختلفة أول بأول مما يحقق الدقة والثقة في المعلومات المنتجة المترجمة في تقارير وقوائم في الوقت الملائم، تسمح لجميع مستخدميها باتخاذ القرارات الرشيدة.

## تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة

### 3. تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الثالث

الجدول رقم (06): إجابات الأفراد حول تأثير التشغيل الإلكتروني للبيانات على مقومات المراجعة

| الرقم | العبارات   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الإجابة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------------|
| 01    | أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على الهدف العام ونطاق عملية المراجعة.   | 1,59            | 0,783             | معارض         |
| 02    | لا تختلف أدلة وقرائن الإثبات التي يعتمد عليها المراجع في النظام اليدوي عن أدلة وقرائن الإثبات في البيئة الآلية.                                  | 1,62            | 0,853             | معارض         |
| 03    | يتوجب على المراجع عند التخطيط لعملية المراجعة التي تستخدم نظام التشغيل الإلكتروني أن يتحصل على فهم لأهمية وتعقيد أنشطة هذا النظام.               | 2,53            | 0,748             | موافق         |
| 04    | حتى يتمكن المراجع من أداء عملية المراجعة بكفاءة يجب أن يكون على دراية حول طريقة استخدام الحاسوب والبرامج المستخدمة للمراجعة للنظم وتشغيلها.      | 2,62            | 0,697             | موافق         |
| 05    | ضرورة الفهم الكامل من طرف المراجع لمكونات هيكل الرقابة الداخلية في ظل بيئة البيانات المعالجة إلكترونياً.   | 2,71            | 0,629             | موافق         |
| 06    | تهدف الرقابة على المدخلات إلى توفير التأكيد المعقول من أن المعلومات التي تم استلامها للتشغيل هي معلومات مخولة من شخص مسؤول، ولم يتم التلاعب بها. | 2,82            | 0,387             | موافق         |
| 07    | تهدف اجراءات الرقابة على التشغيل للتأكد من أن جميع العمليات تم تشغيلها آلياً بشكل سليم ولم يضاف إليها أي عمليات غير مصرح بها.                    | 2,56            | 0,613             | موافق         |
| 08    | الالتزام بمعايير العمل الميداني يرتبط بخطوات تنفيذ عملية المراجعة أو الإجراءات الفنية التي تبين نقاط الضعف أو لقوة في ظل النظم الإلكترونية.      | 2,50            | 0,749             | موافق         |
| 09    | لا تختلف معايير ابداء الرأي في نظام المعلومات المحاسبي اليدوي والآلي.  | 2,76            | 0,554             | موافق         |
| 10    | مراجعة مدخلات ومخرجات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني والمقارنة بينهما كافية لإثبات صحة العمليات التي يعدها هذا النظام.                       | 1,59            | 0,857             | معارض         |
| 11    | ترتب على استخدام التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية ظهور أساليب للمراجعة إرتبطت بعدة عوامل كجودة مسار المراجعة.                               | 2,59            | 0,701             | موافق         |
| 12    | أنظمة التشغيل الإلكتروني أدت لتغيير منهجية ونظرة المراجع وتعديل تفكيره للمتغيرات المحيطة بعملية المراجعة.  | 2,47            | 0,788             | موافق         |
| 13    | أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على مراحل عملية المراجعة.   | 1,65            | 0,849             | معارض         |
|       | المتوسط العام للعبارات   | 2,38            | 0,696             | موافق         |

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول أعلاه نستنتج أن آراء معظم أفراد العينة حول طبيعة ومميزات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني تؤكد أن التطور السريع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في تطوير نظام المعلومات المحاسبية أثر على مقومات هذا النظام، ومن ثم التأثير على المراجعة باعتبار مدخلاتها هي مخرجات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، حيث شمل هذا التأثير معظم مقومات المراجعة أدى الى ظهور اجراءات وأساليب جديدة للمراجعة والرقابة وتعديل وتكييف لمعاييرها حتى تتلائم وهذه البيئة الحديثة، وكذلك وجب على مراجع هذه النظم الحصول على التعليم والتدريب المستمر، بما يمكنه من تنفيذ مهام عملية المراجعة بشكل يسمح له من التأكد من مدى كفاءة وفعالية الإجراءات الرقابية المستخدمة لحماية

البيانات والمعلومات من فقدان، ومن وصول المتلاعبين للتعديل أو التدمير ومن الإطلاع لغير المصرح لهم، وغيرها من الإجراءات المتعلقة بأمن وحماية البيانات والمعلومات داخل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.

ثالثاً: اختبار الفرضيات وتفسير النتائج

أولاً: اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على: " تقوم المراجعة بتقييم وتحسين نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق من طرف المؤسسات من أجل مساعدتها في تحقيق اهدافها المرجوة منها".

• يوافق أفراد عينة الدراسة أن المراجعة تساعد على التأكد من صحة وسلامة التوجيه المحاسبي المقيد في الدفاتر المحاسبية، وسلامة المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية المعدة من طرف مؤسسات محل المراجعة، وهذا ما تؤكداه العبارتين (03) و(04) من المحور (01)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,35، 0,734 وبـ 2,35 و0,774.

• ويوافق أفراد عينة الدراسة أيضاً على أن المراجع يعمل على جمع أدلة إثبات شاملة وموثوقة تساعده في ابداء رأي في محاييد حول عدالة القوائم المالية المفصح عنها من طرف المؤسسات محل المراجعة، وهذا ما تؤكداه العبارة (05) من المحور (01)، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,47 وانحرافها المعياري 0,706.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن عملية المراجعة تسمح بتقييم نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق لدي المؤسسات محل المراجعة بهدف اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف في هذا النظام من جهة وتقييم المخاطر التي قد تقلل من اداء المراجع لمهامه"، وهذا ما تؤكداه العبارتين (06) و(10) من المحور (01)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,76 و0,431، بـ 2,65 و0,734.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن أن الأنشطة الرقابية تضم مجموعة من النشاطات مثل المصادقات، والتأكدات، تدقيق الأداء، الحفاظ على إجراءات الأمن... الخ، وهذه الأنشطة يمكن تطبيقها إلكترونياً أو يدوياً في المؤسسات، وهذا ما تؤكداه العبارة (09) من المحور (01)، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,35 وانحرافها المعياري 0,774.

من خلال ما سبق يمكن القول أن المراجعة أداة لتقييم نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق من طرف المؤسسات، حيث يسمح هذا التقييم باكتشاف المخاطر وإظهار نقاط القوة ونقاط الضعف لمجمل اجراءات والأساليب المستخدمة في تنفيذ ورقابة معاملات وأنشطة المؤسسات وتحسين الضعف من خلال تقديم توصيات من طرف المراجع بشكل يساعد على تحقيق الاهداف المرجوة، ومنه يمكن قبول الفرضية الأولى.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على: " أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات الى تغيير مكونات نظام المعلومات المحاسبية بشكل منحه العديد من المزايا في المجال المحاسبي".

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يسمح بزيادة القدرة على معالجة كم هائل من البيانات المحاسبية، والتخزين والاسترجاع السريع للمعلومات في الوقت المطلوب، ما يساعد في توفير التقارير اللازمة لمستخدميها الداخليين والخارجيين في الوقت المناسب، وهذا ما تؤكداه العبارتين (01) و(02) من المحور (02)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,71 و0,579، بـ 2,53 و0,788.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن مقومات نظام المعلومات المحاسبية بما فيها الدفاتر والسجلات الذي يقوم عليه التشغيل الإلكتروني تختلف عن مقومات النظام اليدوي، وهذا ما تؤكداه العبارتين (06) و(07) من المحور (02)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين بـ 2,41 و0,783 للعبارتين.

## تأثير نظام المعلومات الإلكتروني على المراجعة

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن استخدام الدليل المحاسبي ضروري بالنسبة للنظام اليدوي بقدر ما هو ضروري بالنسبة لنظام التشغيل الإلكتروني، وهذا ما تؤكدُه العبارة (08) من المحور (02)، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,59 وانحرافها المعياري 0,609.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن الضوابط الرقابية لنظام المحاسبي الإلكتروني تصمم بما يتوافق مع الرقابة العامة والتنظيمية، وهذا ما تؤكدُه العبارة (10) من المحور (02)، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,59 وانحرافها المعياري 0,701.

من خلال ما سبق يمكن القول أن استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في نظام المعلومات المحاسبية أثر على المجموعة المستندية والدفترية لهذا النظام، وذلك بالتقليل من أعداد المستندات وإلغاء الدفاتر وزيادة فعالية وكفاءة خطواته وجوده مخرجاته بشكل أضاف له العديد من المزايا لمشغليه ومستخدميه، ومنه يتم قبول الفرضية الثانية.

ثالثاً: إختبار الفرضية الثالثة: والتي تنص على: " لم يؤثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المؤسسات الجزائرية على مهنة المراجعة.".

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أنه يتوجب على المراجع عند التخطيط لعملية المراجعة التي تستخدم نظام التشغيل الإلكتروني أن يتحصل على فهم لأهمية وتعقيد أنشطة هذا النظام من جهة، كما يجب أن يكون على دراية حول طريقة استخدام الحاسوب والبرامج المستخدمة للمراجعة والنظم وتشغيلها من جهة أخرى، وهذا ما تؤكدُه العبارتين (03) و(04) من المحور (03)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,53 و 0,748، و 2,62 و 0,748.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على ضرورة الفهم الكامل من طرف المراجع لمكونات هيكل الرقابة الداخلية في ظل بيئة البيانات المعالجة إلكترونياً، وهذا ما تؤكدُه العبارة (05) من المحور (03)، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,71 وانحرافها المعياري 0,629.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على أن اجراءات الرقابة على المدخلات والتشغيل تهدف إلى توفير التأكيد المعقول من أن المعلومات التي تم استلامها للتشغيل هي معلومات مخولة من شخص مسؤول، وأنه تم تشغيلها آلياً بشكل سليم ولم يضاف إليها أي عمليات غير مصرح بها، وهذا ما تؤكدُه العبارتين (06) و(07) من المحور (03)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,82 و 0,387، و 2,56 و 0,613.

• يوافق أفراد عينة الدراسة على استخدام أنظمة التشغيل الإلكتروني ظهور أساليب للمراجعة وتغيير منهجية ونظرة المراجع وتعديل تفكيره للمتغيرات الجديدة المحيطة بعملية المراجعة، وهذا ما تؤكدُه العبارتين (11) و(12) من المحور (03)، حيث قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذين العبارتين على التوالي بـ 2,59 و 0,701، و 2,47 و 0,788.

من خلال ما سبق يمكن القول أنه من خلال الدراسة الاستطلاعية لآراء أفراد العينة المهنيين والأكاديميين تبين أن استخدام نظام المحاسبي الإلكتروني أثر على معظم مقومات مهنة المراجعة، حيث أدت البيئة الحديثة للتشغيل الإلكتروني إلى توسع في نطاق المراجعة وظهور أساليب جديدة لكل من المراجعة ونظام الرقابة الداخلية، بالإضافة إلى تغيير منهجية ونظرة المراجع وتعديل تفكيره للمتغيرات الجديدة المحيطة بعملية المراجعة. ومنه يتم رفض الفرضية الثانية لعدم صحتها.

يمكن تلخيص نتائج إختبار صحة الفرضيات في الجدول التالي:

## الجدول رقم (07): نتائج إختبار صحة الفرضيات

| الرقم | الفرضية   | النتيجة |
|-------|---|---------|
| 1     | تقوم المراجعة بتقييم وتحسين نظام الرقابة الداخلية المصمم والمطبق من طرف المؤسسات من أجل مساعدتها في تحقيق اهدافها المرجوة منها. | مقبولة  |
| 2     | أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات الى تغيير مكونات نظام المعلومات المحاسبية بشكل منحه العديد من المزايا في المجال المحاسبي.       | مقبولة  |
| 3     | لم يؤثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في المؤسسات الجزائرية على مهنة المراجعة.                                       | مرفوضة  |

المصدر: من إعداد الباحثين

## خاتمة:

من خلال دراستنا التي تناولت نظام المعلومات الالكتروني على المراجعة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج واقتراح بعض التوصيات

## أولاً: نتائج الدراسة:

بناء على ما ورد في هذه الدراسة تم التوصل إلى جملة النتائج تمثلت في:

■ يحتاج النظام المعلومات المحاسبي إلى أن يكون قابلاً للتطوير والتعديل حتى يتماشى مع التطورات التكنولوجية وبالتالي الاستجابة إلى احتياجات مستعملي هذه المعلومات بما يوفر الدقة، الثقة، تقليص التكلفة وريح الوقت، وهذا لا يتحقق إلا بإدخال تكنولوجيا المعلومات.

■ ان استخدام البرامج في نظام المعلومات المحاسبية عن طريق ما توفره هذه البرامج من مزايا لانجاز العمل المحاسبي زاد من فاعلية هذا النظام عن طريق إعداد وعرض التقارير المالية في الوقت المناسب وبالشكل الذي يضمن تحقيق الفائدة للمستخدمين.

■ زيادة أهمية دور الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، وذلك للوقاية من زيادة مخاطر التلاعب والوقوع بالخطأ، لذلك يستوجب وجود نظام داخلي فعال للرقابة لمواكبة التطورات في بيئة تكنولوجيا المعلومات.

■ من أجل تحقيق أهداف المراجعة في ظل النظم المحاسبية الإلكترونية لا بد أن يتأكد المراجع من وجود نظام فعال للرقابة الداخلية يناسب النظم المحاسبية الإلكترونية.

■ على المراجع عند فحص القوائم المالية في المؤسسات التي تستخدم الحاسب الإلكتروني أن يأخذ في الإعتبار خصائص بيئة النظم المحاسبية الإلكترونية والطرق المتبعة من قبل المؤسسة في معالجة البيانات المحاسبية.

## ثانياً: الاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها بعد الدراسة التطبيقية، يمكن تقديم بعض الاقتراحات تساهم في تفعيل مهنة المراجعة في الواقع الميداني كالتالي:

■ ضرورة تطوير برامج التشغيل تواكب تغير وتعدد بيئة التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية.

■ وضع ضوابط رقابية فعالة على عملية التشغيل الالكتروني.

■ القيام بإعداد برامج حاسوب تمكن المراجع من اكتشاف الأخطاء أثناء عملية المراجعة.

■ عملية المراجعة.

■ العمل على تشجيع وجود مكاتب متخصصة ذات خبرات كافية وإيجاد آلية لذلك حتى تستطيع القيام بدورها على الوجه المطلوب.

■ إقامة دورات تدريب وتأهيل مستمرة للمراجع على المعالجة الإلكترونية خلال فترات زمنية معينة لتمكين المراجع من متابعة التطورات الحاصلة في مجال المراجعة وبالتالي الاستفادة منها في تسهيل عملية المراجعة والرقابة عليها.

### الأحالات والمراجع:

- <sup>1</sup> عبد الفتاح الصحن، أصول المراجعة الداخلية والخارجية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1985، ص 21.
- <sup>2</sup> رأفت سلامة محمود، وآخرون، علم تدقيق الحسابات العملي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص 19.
- <sup>3</sup> محمد الفيومي، عوض لبيب، أصول المراجعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 11.
- <sup>4</sup> عبد الفتاح الصحن وآخرون، مرجع سابق، ص ص 25-26.
- <sup>5</sup> محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي، مرجع سابق، ص ص 37-43.
- <sup>6</sup> سعد غالب ياسين، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص ص 21-22.
- <sup>7</sup> عبد النور موساوي، هدى بن محمد، أثر استخدام نظم المعلومات على أداء المؤسسات الاقتصادية (دراسة تطبيقية على شركات التأمين في الجزائر)، المؤتمر الثاني لكلية الأعمال بجامعة الأردن في بيئة الأعمال الحديثة، جامعة الزرقاء، 24-25 أبريل 2009، الأردن، ص ص 06-07.
- <sup>8</sup> أحمد حسين علي حسين، مرجع سابق، ص 50.
- <sup>9</sup> حسين بلعجوز، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 190.
- <sup>10</sup> أحمد حلمي جمعة، وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية. مدخل تطبيقي معاصر، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص 25-26.
- <sup>11</sup> محمد مبن علون، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين التدقيق الداخلي بالمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، الجزائر، 2015-2016، ص ص 125-129.